المطلب الثاني

أهمية الوقف في إيفاد الدعاة إلى الله تعالى للخارج

الفرع الأول: أثـــر الوقف في إيفاد الدعاة إلى الله تعالى للخارج.

الفرع الثاني: اســـتغلال النصارى للمال لتنصير المسلمين.

الفرع الثالث: من مصادر تمويل التنصير.

المطلب الثاني

أهمية الوقف في إيفاد الدعاة إلى الله تعالى للخارج

الفرع الأول: أثر الوقف في إيفاد الدعاة إلى الله تعالى للخارج:

هـــناك بعد هامٌ وضروري، ألا وهو توفير الكوادر الدعوية المؤهلة للتعامل مع المتغيرات علـــى الـــساحة الدعـــوية لا سيما خارج ديار الإسلام وفي بلاد الأقليات والدول المغيبة عن الإسلام.

فمـــسألة التدريب وتنمية الخبرات والمهارات وغير ذلك من متطلبات الدعوة تحتاج إلى تمويل لمؤسسات إعداد الدعاة وتدريبهم.

وهـــذه مـــسألة هامة للغاية وتشغل بال المهتمين بقضايا الدعاة وشؤونهم، فعلى سبيل المـــثال: عملـــية إيفاد الدعاة إلى مناطق مختلفة من أنحاء العالم التي يحتاج الناس فيها إلى معرفة الإســـلام أو إلى تصحيح فهمهم الخاطئ عن الإسلام أو دفع بعض الشبهات التي يثيرها خصوم الإسلام.

فمثل هذه العملية تحتاج إلى دعاة مؤهلين ومدربين يمكنهم مباشرة مهامهم الدعوية في مثل تلك المناطق، وإن مسألة التأهيل تحتاج إلى تمويل ودعم للمؤسسات الدعوية وبرامجها التي تسهم في تأهيل الدعاة.

هـــذا فضلاً عن عملية الإيفاد إلى المناطق المختلفة تحتاج إلى كفالة للدعاة الموفدين من ناحية المرتبات والمسكن والإعاشة والإمداد بالوسائل اللازمة والضرورية لمباشرة مهام الدعوة.

إن الدعـــوة في ديـــار غير المسلمين بحاجة إلى توفير وسائل حديثة من جنس الوسائل الموجودة في تلك المناطق وإلا أصبحت الدعوة عاجزة عن مواكبة ما لدى خصوم الإسلام من وسائل هذا فضلاً عن الحاجة إلى مراكز إسلامية تشتمل على كوادر ووسائل وتقنيات تساعد علـــى تفعـــيل العملية الدعوية مما يجعل مسألة تمويل مشاريع الدعوة من العقبات الكبرى التي

تعترض مسيرة الدعوة الإسلامية فما أكثر الحقول الخالية من الدعاة إلى الله تعالى نظرًا للنفقات الباهظة التي تحتاجها عملية إيفاد الدعاة إلى تلك المناطق بالرغم من أن الناس في تلك الأماكن الخالية من الدعاة بحاجة إلى التعرف على الإسلام لإنقاذهم من الظلمات إلى النور، وإن مسؤولية هؤلاء تقع على عاتق المسلمين أفرادًا وجماعات وحكومات، الأمر الذي يستلزم تفعيل مهمة الوقف للإنفاق على الدعاة وكفالتهم، وينبغي أن تتضافر جهود المحسنين من المسلمين والمؤسسات الخيرية الإسلامية في تبني مشاريع تخدم التخطيط الدعوى في المناطق التي تحتاج إلى الدعاة خارج ديار الإسلام.

إن المال ورصد الميزانيات المالية الضخمة للمؤسسات التنصيرية، أصبحت من أقوى الأسلحة التي يوظفها النصارى في مواجهتهم للإسلام، والتشكيك فيه وسلخ المسلمين من دينهم وإذابة هويتهم لا سيما في المناطق التي تعاني الفقر والمجاعة والحرمان.